

وسائل وأدوات البحث الوثائقي: البوابات الإلكترونية

1. تعريف البوابات الإلكترونية: *Portails électroniques –Electronic portals/ Web portals*

تعتبر البوابات الإلكترونية مواقع على الويب تساعد في الوصول إلى مواقع أخرى، فهي بذلك وسيطا أو قناة تسهل الوصول إلى مواقع:

- تتيح محتويات معلوماتية لخدمة مجتمع معين،
- إذ تعمل على تجميع المعلومات بغض النظر عن أشكالها وأماكنها وإتاحتها عبر نقطة إتاحة فريدة،
- تقدم مجموعة من المصادر والخدمات مثل: البريد الإلكتروني، المنتديات،
- فهي بذلك تعتبر بابا لموقع على الأنترنت يقدم الكثير من المعلومات والروابط نحو عناوين مواقع الأنترنت أو صفحات المواقع ذات الصلة، كما أن بعض البوابات قد تتلخص في موضوع واحد.

فهي تعرف بأنها:

مواقع ويب متكاملة توفر نقطة دخول موحدة إلى مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات والخدمات الرقمية، سواء كانت قواعد بيانات، دوريات إلكترونية، مواقع متخصصة، أو خدمات تفاعلية، مع إمكانيات تنظيم المحتوى وتخصيصه حسب احتياجات المستخدم.

2. نشأة البوابات الإلكترونية:

نشأت البوابات مع التطور التدريجي للأنترنت وشبكة الويب العالمية (www) خلال تسعينيات القرن الماضي، كانت عبارة عن مواقع ويب ثابتة يتم استخدامها لنشر المعلومات دون تفاعل وكل موقع يعمل بشكل مستقل. ومع الزيادة السريعة في عدد مواقع الويب، أصبح من الضروري تنظيم المعلومات، حيث شكلت أدلة المواقع مثل Yahoo في بدايته ومحركات البحث (AltaVista) الأساس المفاهيمي للبوابات فظهر بذلك مصطلح "البوابة الإلكترونية" دلالة على المواقع الإلكترونية التي توفر نقطة وصول مركزية للمعلومات، وتقدم خدمات متعددة كالأخبار، المراسلة، البحث. ومع تطور تقنيات الويب وقواعد البيانات، أصبحت البوابات الإلكترونية تفاعلية تستخدم الذكاء الاصطناعي للتوصية بالخدمات والمحتوى، فهي اليوم تشكل منصات رقمية متكاملة، لا غنى عنها في القطاعات التعليمية والإدارية والمعلوماتية.

الفرق بين المواقع والمنصات:

المواقع	المنصات
- مجموعة من الصفحات المرتبطة ببعضها، تُنشأ لعرض معلومات أو محتوى محدد على شبكة الأنترنت - المحتويات تكون غالبا ثابتة أو محدودة التفاعل - اتجاه التواصل أحادي من الموقع إلى المستخدم - لا يتطلب بالضرورة إنشاء حساب، تستخدم للتعريف، العرض، النشر - هدفها نشر المعلومات وإيصالها للمستخدمين، مثل: مواقع المكتبات لعرض الفهارس والخدمات.	- بيئة رقمية تفاعلية تمكن المستخدمين من المشاركة، التفاعل، إنشاء المحتوى أو تبادل الخدمات - محتويات ديناميكية ومتجددة - تفاعل ثنائي أو متعدد الاتجاهات - تعتمد على الحسابات الشخصية، تدمج عدة خدمات في نظام واحد - هدفها إدارة التفاعل، تقديم الخدمات، وبناء مجتمع رقمي، مثل: منصات التعليم الإلكتروني (Moodle)، منصات التجارة الإلكترونية والمنصات الحكومية.

3. خصائص البوابات الإلكترونية:

تتميز البوابات الإلكترونية بعدة خصائص، من أهمها:

- تجميع مصادر معلومات متعددة في واجهة واحدة
- تنظيم المحتوى موضوعيا أو وظيفيا
- توفير أدوات بحث متقدمة
- دعم التفاعل مع المستخدم (حسابات شخصية، تنبيهات، تخصيص)
- تسهيل الوصول إلى مصادر موثوقة ومحكمة.

4. أنواع البوابات الإلكترونية:

- بوابات أكاديمية وعلمية: كبوابات الجامعات، بوابات المكتبات الرقمية
- بوابات متخصصة: قانونية، طبية، تربوية
- بوابات حكومية: تابعة لجهات حكومية
- بوابات معلومات عامة



الشكل رقم 01: يبين أنواع البوابات الإلكترونية

5. طرق البحث في البوابات الإلكترونية:

أ. البحث البسيط (*Simple search*): يعتمد على إدخال كلمة أو عبارة مفتاحية واحدة في مربع البحث العام، وتقوم البوابة باسترجاع النتائج المرتبطة بهذه الكلمة من مختلف المصادر.

ب. البحث المتقدم (*Advanced Search*): يوفر إمكانيات بحث أوسع، مثل:

- تحديد الحقول (العنوان، المؤلف، الموضوع)
- تحديد الفترة الزمنية
- اختيار نوع المصدر (مقال، كتاب، رسالة جامعية)

ج. البحث باستخدام الروابط الموضوعية (*Subject Browsing*): تعتمد هذه الطريقة على تصفح المحتوى من خلال تصنيفات أو رؤوس موضوعات معدة مسبقاً، دون الحاجة إلى إدخال كلمات مفتاحية وهي مفيدة للباحثين المبتدئين أو عند عدم وضوح مصطلحات البحث.

د. البحث باستخدام معاملات الربط المنطقي: مثل *AND*، *OR*، *NOT* والتي تستخدم لتوسيع أو تضيق نطاق النتائج، وتعتبر من الطرق الأساسية للبحث في البوابات الأكاديمية.

هـ. البحث المخصص (*Personalized Search*): يكون البحث وفق اهتمامات الباحث وسجلاته السابقة، من خلال الحسابات الشخصية والتنبهات الذكية، وهذه الطريقة تتيحها بعض البوابات الإلكترونية.

6. أهمية البوابات الإلكترونية في البحث العلمي:

- تسهيل الوصول السريع إلى مصادر علمية موثوقة
- تقليل الوقت والجهد في البحث
- دعم الباحثين والطلبة في إنجاز البحوث الأكاديمية
- تعزيز استخدام الموارد الرقمية في المكتبات الجامعية.